

ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X		مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 08 العدد: 01 السنة: 2021		مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
الصفحات: 72 - 85		تاريخ الإرسال: 2020-08-29 تاريخ القبول: 2020-09-19

تأثير جائحة كورونا على الأحداث الرياضية حول العالم

The Effect of Corona Pandemic on Sports Events Around the World

وكال نورالدين*1

¹ جامعة بن خلدون تيارت ، Noureddine.ouakkal@univ-tiaret.dz

الملخص :

في ظل الظروف الراهنة التي نعيشها منذ أشهر من المعاناة والقلق في كل مناخ الحياة والتي تركت أثارها الاقتصادية والاجتماعية على صناعة الرياضة والتي تعرضت لأضرار بالغة، مع تراجع الأنشطة الرياضية، منذ تفشي فيروس كورونا المستجد ، ويُعد هذا الوضع مصدر قلق كبيراً لمصدر قلق كبير للرياضي والمسؤول والمشاهد والصحفي على حد سواء.

فتعطلت بسبب فيروس كورونا الوظائف الرياضية و تراجع الأرباح وسندات المؤسسات الرياضية ، كما كان لتأجيل التظاهرات الرياضية الأثر السلبي الكبير على اقتصاديات الدول المنظمة ، وتهدف هذه الدراسة لتشخيص أثار تفشي الفيروس على النشاط الرياضي وروافده، وبينت الدراسة أن وطأة كوفيد 19 على قطاع الرياضة في العالم تختلف باختلاف البلدان وباختلاف نوع الرياضة وتأثيرها كان بدرجات متفاوتة
-الكلمات المفتاحية : جائحة كورونا ، صناعة الرياضة، الأنشطة الرياضية.

Abstract:

During the actual circumstances we live for months of sufferance and anxiety in all life sides, economic and social impacts have been left on sports industry that was exposed to severe harm within the decrease of sports activities since the spread of the new corona-virus; this status is considered a source of great anxiety for the sportsman, the responsible, the spectator and the journalist alike. So, sports functions have been disabled because of corona-virus, and sports enterprises shares and bonds have declined; the postponement of sports events also had a major negative impact on the economies of the organizing countries. This study aims to diagnose the impacts of the virus spread on sports activity and its tributaries, and showed that the impact of covid 19 on the sports sector differs up to countries and sport type in the world, and its impact was in varying degrees.

Keywords: Corona Pandemic- Sports Industry- Sports Activities .

*المؤلف المرسل

ان لفيروس كورونا تأثيرا كبيرا وجوهريا على مجمل الحياة اليومية في مجمل بقاع المعمورة، وهو ما انسحب على الجانب الرياضي وكان بمثابة رصاصه الرحمة على الرياضة وشل حركتها، حالها كحال الأنشطة التجارية والاقتصادية والفنية، وتأثرت الرياضة حيث توقفت جميع الدوريات المحلية، والمسابقات القارية، وتم تأجيل غير مسبوق لأهم البطولات الدولية، بعد إصدار الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا، والاتحاد الآسيوي والاتحادات القارية الأخرى قرارا يقضي بإيقاف المباريات والدوريات العالمية والأوروبية على وجه التحديد، وهو ما كان بمثابة موت حقيقي.

لم يكن أحد يتوقع أن يأتي حدث على العالم يُعطل مختلف مواقعه كما هو حال «كورونا»، ولم يتوقع الرياضيون أن يمثل هذا الوباء انتكاسة على الرياضة في كل دول العالم، وأن تتوقف عملية الدوران للرياضيين وأنديةهم واتحاداتهم، وبالذات في الدول التي تُمارس الاحتراف الحقيقي، وتتسابق القنوات الفضائية العالمية للحصول على حقوق بث فعالياتهم وإعلاناتها وإعلانات النجوم، وبما تقدمه من ملايين، ترك تأثيرها على التسابق نحو إبرام تعاقدات مع نجوم بأرقام تزيد على المليون دولار، وفجأة ترى الأندية نفسها تقترب من الإفلاس، وأرقام النجوم يمكن أن تنهوى.

وقد كان تأثير وباء كورونا على الكرة العالمية وتحديدا في أوروبا كبيرا جدا، وسيعاد النظر بالتأكيد في المبالغ الكبيرة التي تدفع في النجوم واللاعبين والتي تزيد على المائة مليون، وهي ارقام رأيناها في المواسم الأخيرة، وشئنا أم أبينا ستكون العملية عرضا وطلبا، وستقل الأرقام بالنسبة للاعبين الكبار، وستكون خسائر الأندية والاتحادات كبيرة؛ حتى لو استؤنف الدوري، والاستئناف سيكون من دون جمهور، بحسب رأي الفيفا، والخسائر في الملعب ستكون كبيرة وبالذات إعلانات الرعاية حول الملعب، وخسارة الأندية جدا تكمن في أنها تدفع مبالغ للاعبها لشهرين، وطبعاً هي قامت بتخفيض هذه المرتبات وينسب مختلفة، وفي النهاية الأندية ستدفع رغم أن مداخيلها ستتأثر فلارعاية، ولا مداخيل :

وعلى هذا الأساس يتم طرح الإشكالية التالية: كيف أثرت جائحة كورونا على النشاط الرياضي؟
وتندرج تحت هاته الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي مظاهر تأثير الوباء على الرياضة ؟
- ماهي الخسائر التي تكبدها النشاط الرياضي نتيجة تفشي وباء كورونا؟

و من اجل الوصول إلى أهداف الدراسة تم اعتماد الفرضية التالية:

أثر الوباء بشكل سلبي على الرياضة ومعالجة تداعياته ستستلزم سنوات عديدة.

في ضوء ما تقدم فقد تحددت أهداف الدراسة فيما يلي :

- تشخيص أثر وباء كورونا المستجد على الرياضة.
- معرفة الآثار الأجلة والعاجلة للوباء على الأحداث الرياضية والتنمية الاجتماعية.
- متابعة خسائر النشاط الرياضي نتيجة تفشي الوباء.

1-تأثير جائحة كورونا على الرياضة والنشاط البدني وأثاره على التنمية الاجتماعية :

منذ أشهر انتشرت جائحة COVID-19 إلى جميع دول العالم تقريباً، كما أن إجراءات الإبتعاد الاجتماعي والبدني ، وإغلاق الشركات والمدارس والحياة الاجتماعية الشاملة ، والتي أصبحت شائعة للحد من انتشار المرض ، قد عطلت

العديد من جوانب الحياة العادية ، بما في ذلك الرياضة والنشاط البدني. يسלט موجز السياسات هذا الضوء على التحديات التي يطرحها COVID-19 لكل من عالم الرياضة والنشاط البدني والرفاهية ، بما في ذلك للفئات المهمشة أو الضعيفة. كما يقدم توصيات للحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين ، وكذلك لمنظومة الأمم المتحدة ، لدعم إعادة الفتح الأمن للأحداث الرياضية ، وكذلك لدعم النشاط البدني أثناء الوباء وما بعده.

ولحماية صحة الرياضيين وغيرهم من المشاركين ، تم إلغاء أو تأجيل معظم الأحداث الرياضية الكبرى على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية - من الماراثون إلى بطولات كرة القدم ، وبطولات الألعاب الرياضية إلى ألعاب كرة السلة ، كرة اليد إلى هوكي الجليد ، الرجبي ، الكريكت ، الإبحار ، التزلج ورفع الأثقال على المصارعة وأكثر. تم تأجيل الأولمبياد والألعاب الأولمبية للمعاقين ، لأول مرة في تاريخ الألعاب الحديثة ، وستعقد في عام 2021.

وتقدر القيمة العالمية لصناعة الرياضة بحوالي 756 مليار دولار أمريكي سنويا في مواجهة COVID-19 ، وهناك العديد من الملايين من الوظائف معرضة للخطر عالمياً ، ليس فقط للمحترفين الرياضيين ولكن أيضاً للذين يعملون في صناعات التجزئة والخدمات الرياضية المرتبطة بالبطولات والأحداث ، والتي تشمل السفر والسياحة والبنية التحتية والنقل ، المطاعم والبيث الإعلامي، ويتعرض الرياضيون المحترفون أيضاً لضغوط لإعادة جدولتهم ، بينما يحاولون الحفاظ على لياقتهم في المنزل . (Joe Drape, 19/04/2020)

بالإضافة إلى التداعيات الاقتصادية ، يؤثر إلغاء الألعاب أيضاً على العديد من الفوائد الاجتماعية للأحداث الرياضية العالمية والإقليمية ، والتي يمكن أن تعزز التماسك الاجتماعي ، وتساهم في الإثارة الاجتماعية والعاطفية للجمهور ، بالإضافة إلى تحديدهم مع الرياضيين مما يؤدي إلى زيادة النشاط البدني من الأفراد، لطالما اعتبرت الرياضة أداة قيمة لتعزيز التواصل وبناء الجسور بين المجتمعات والأجيال. من خلال الرياضة ، يمكن للفئات الاجتماعية المختلفة أن تلعب دوراً أكثر مركزية نحو التحول الاجتماعي والتنمية ، ولا سيما في المجتمعات المنقسمة. في هذا السياق ، تُستخدم الرياضة كأداة لخلق فرص التعلم والوصول في كثير من الأحيان إلى السكان المهمشين أو المعرضين للخطر.

وقد أبدت المنظمات الرياضية الكبرى تضامنها مع الجهود المبذولة للحد من انتشار الفيروس. على سبيل المثال ، تعاونت الفيفا مع منظمة الصحة العالمية وأطلقت حملة "تمرير الرسالة لطرد الفيروس التاجي" بقيادة لاعبي كرة القدم المعروفين بـ 13 لغة ، داعين الناس إلى اتباع خمس خطوات رئيسية لوقف ركز انتشار المرض على غسل اليدين ، وآداب السعال ، وعدم لمس وجهه ، والمسافة الجسدية . والبقاء في المنزل إذا شعرت بتوسع.

وقد اجتمعت منظمات رياضية دولية أخرى من أجل التنمية والسلام لدعم بعضها البعض في تضامن خلال هذه الفترة ، على سبيل المثال ، من خلال مناقشات المجتمع الدورية عبر الإنترنت لتبادل التحديات والقضايا. وقد سعى المشاركون في مثل هذه الحوارات عبر الإنترنت أيضاً إلى ابتكار حلول مبتكرة لقضايا اجتماعية أكبر ، على سبيل المثال ، من خلال تحديد الطرق التي يمكن بها للمنظمات الرياضية الاستجابة للمشكلات التي يواجهها الأشخاص الضعفاء الذين يشاركون عادةً في البرامج الرياضية في المجتمعات منخفضة الدخل ولكنهم الآن غير قادرين على ، نظراً لتقييد الحركة.

تأثير جائحة كورونا على الأحداث الرياضية حول العالم

2 - أثر إغلاق المؤسسات التعليمية على النشاط الرياضي:

كما أثر إغلاق المؤسسات التعليمية حول العالم بسبب COVID-19 على قطاع التعليم الرياضي ، الذي يتألف من مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة ، بما في ذلك الوزارات الوطنية والسلطات المحلية ومؤسسات التعليم الخاصة والمنظمات الرياضية والرياضيين والمنظمات غير الحكومية ومجتمع الأعمال والمعلمين والعلماء والمدربين وأولياء الأمور ، وقبل كل شيء ، معظمهم من الشباب - المتعلمين. في حين أن هذا المجتمع قد تأثر بشدة بالأزمة الحالية ، فإنه يمكن أن يكون أيضاً مساهماً رئيسياً في حلول احتوائه والتغلب عليه ، وكذلك في تعزيز الحقوق والقيم في أوقات البعد الاجتماعي (Carriston, 2020).

مع بدء العالم في التعافي من COVID-19 ، ستكون هناك مشكلات كبيرة يجب معالجتها لضمان سلامة الأحداث الرياضية على جميع المستويات ورفاهية المنظمات الرياضية. على المدى القصير ، ستشمل هذه تكييف الأحداث لضمان سلامة الرياضيين والمشجعين والبايعين ، من بين آخرين. على المدى المتوسط ، في مواجهة ركود عالمي متوقع ، قد تكون هناك حاجة أيضاً إلى اتخاذ تدابير لدعم المشاركة في المنظمات الرياضية ، وخاصة للرياضات الشبابية.

3-تأثير COVID-19 على النشاط البدني والرفاهية:

أدى الانتشار العالمي لـ COVID-19 إلى إغلاق صالات الرياضة والملاعب والمساح واستوديوهات الرقص واللياقة البدنية ومراكز العلاج الطبيعي والحدائق والملاعب. وبالتالي ، لا يستطيع العديد من الأفراد المشاركة بنشاط في أنشطتهم الرياضية الفردية أو الجماعية المنتظمة أو الأنشطة البدنية خارج منازلهم. في ظل هذه الظروف ، يميل الكثيرون إلى أن يكونوا أقل نشاطاً بدنياً ، ولديهم وقت شاشة أطول ، وأنماط نوم غير منتظمة بالإضافة إلى أنظمة غذائية أسوأ ، مما يؤدي إلى زيادة الوزن وفقدان اللياقة البدنية. الأسر منخفضة الدخل معرضة بشكل خاص للتأثيرات السلبية لقواعد البقاء في المنزل لأنها تميل إلى أن تكون لديها مساكن دون المستوى وأماكن أكثر حصرًا ، مما يجعل من الصعب ممارسة الرياضة البدنية. وتوصي منظمة الصحة العالمية بـ 150 دقيقة من الشدة المعتدلة أو 75 دقيقة من الشدة الجسدية القوية كنشاط في الأسبوع. أثبتت فوائد هذا التمرين الدوري أنها مفيدة للغاية ، خاصة في أوقات القلق والأزمة والخوف. لذلك ، هناك مخاوف من أنه في سياق الوباء ، قد يؤدي عدم القدرة على الوصول إلى ممارسة الرياضة أو الروتين المنتظم إلى تحديات في جهاز المناعة ، والصحة البدنية ، بما في ذلك من خلال بدء أو تفاقم الأمراض الموجودة التي لها جذورها في نمط حياة غير مستقر.

ويمكن أن يكون لعدم الوصول إلى ممارسة الرياضة والنشاط البدني آثارًا على الصحة العقلية ، والتي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم التوتر أو القلق الذي سيواجهه الكثيرون في مواجهة العزلة عن الحياة الاجتماعية العادية. من المحتمل أن يؤدي فقدان الأسرة أو الأصدقاء من الفيروس وتأثير الفيروس على الرفاهية الاقتصادية والوصول إلى التغذية إلى تفاقم هذه الآثار.

4-الأحداث الرياضية التي تأثرت بالوباء:

وفقاً لبيانات جمعها جامعة جونز هوبكنز ، فإن انتشار رواية الفيروس التاجي ، التي قتلت حتى 16 جوان ، قتلت أكثر من 435 ألف شخص على مستوى العالم ، أثرت على الأحداث الرياضية في جميع أنحاء العالم نظراً لارتفاع عدد حالات

الإصابة بالفيروس التاجي المؤكدة في جميع أنحاء العالم إلى أكثر من 7.9 مليون حالة ، فقد تم إلغاء أو تأجيل الأحداث الرياضية الكبرى وهي كالتأت:

1.4 كرة القدم:

أصاب فيروس كورونا المستجد بالشلل في أكبر الفعاليات الرياضية في العالم، المتمثلة في كرة القدم حيث تعتبر كرة القدم واحدة من أشهر وأعظم الأنشطة الرياضية إلى قلوب الملايين من الأطفال والشباب وكبار السن ن الجنسين ممن يمارسها عمليا ومن يشاهدها في الملاعب او عبر برامج التلفزيون وكذا من يتابعونها عبر الأثير ، هذا مادفع بها إلى مصاف أكثر الألعاب الجماعية شعبية في العالم.

حيث تسبب في تأجيل وإلغاء كثير منها تجنباً لتزايد انتشار العدوى بالفيروس، الذي أودى بحياة الآلاف في مختلف أنحاء العالم، وتخشى أندية كرة القدم لاسيما في أوروبا، من ان ينعكس تعليق المباريات في الفترة الراهنة بشكل سلبي على أوضاعها المالية، اذ ان هذا التوقف يحرمها من إيرادات المباريات وعائدات البث التلفزيوني.

تعد أوروبا القوة المالية الأكبر في كرة القدم العالمية، لكن التأثير الاقتصادي الذي يسببه تعليق المباريات بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، بدأ يلقي بظلاله على اللعبة ويهدد بتداعيات كارثية على أندية القارة العجوز.

وقال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم UEFA في بيان يوم 17 مارس ، إن بطولة يورو 2020 تم تأجيلها حتى عام 2021 ، وقال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إن البطولة المكونة من 24 فريقًا ، والتي كان من المقرر تنظيمها في 12 دولة عبر القارة من 12 جوان إلى 12 جويلية. هذا العام ، سيقام الآن من 11 جويلية إلى 11 أوت 2021. في 23 أفريل ، أجلت UEFA أيضًا بطولة يورو 2021 للسيدات ، وستقام الآن في إنجلترا من 6 يوليو إلى 31 يوليو ، في نفس الأماكن التي تم اقتراحها أصلاً لاستضافة الحدث

كما تم تعليق نهائيات دوري الأمم الكونكاكاف (اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي لكرة القدم)، والتي كان من المقرر عقدها في الفترة من 4 إلى 7 جويلية، كما سيتم إعادة جدولة النهائيات ، التي ستخوضها كوستاريكا وهندوراس والمكسيك والولايات المتحدة ، والتي ستقام في منطقتي هيوستن ودالاس بتكساس ، لتاريخ لاحق في أماكن يتم تحديدها.

كما أعلن اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (CONMEBOL) في 17 مارس ، إن بطولة كأس أمريكا هذا العام تم تأجيلها حتى عام 2021 ، وكان من المقرر أن تقام البطولة المكونة من 12 فريقًا في الفترة من 12 جوان إلى 12 جويلية في كولومبيا والأرجنتين. (A Corsini ، 2010)

2.4 ماراثون:

تم تأجيل ماراثون لندن ، الذي كان من المقرر عقده في 26 أفريل ، حتى 4 أكتوبر، كما تم إلغاء سباق بوسطن ماراثون ، الذي كان مقرراً في الأصل في 20 أفريل وتم تأجيله لاحقاً لمدة خمسة أشهر ، لأول مرة في تاريخه البالغ 124 عامًا. وقد تم تأجيل أيضا سباقات أمستردام وباريس وبرشلونة، وفي اليابان في 1 مارس ، اقتصر ماراثون طوكيو ، الذي يجذب عادة 300000 مشارك ، على 200 عداء النخبة فقط.

3.4 الألعاب الأولمبية:

خلصت اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إلى ضرورة تأجيل أولمبياد طوكيو 2020 ، وتم اتخاذ القرار بعد الانتظار لمدة أسابيع حيث تعرض المنظمون المحليون واللجنة الأولمبية الدولية لضغوط متزايدة من الرياضيين والهيئات الأولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية ، وسيقام الحدث الآن من 23 جويلية إلى 8 أوت 2021

4.4 ألعاب القوى:

قال منظمو الألعاب إن اجتماع برلين التقليدي لألعاب القوى ، ISTAF ، لن يعقد بدون متفرجين في وقت لاحق من هذا العام إذا ظلت قيود فيروسات التاجية سارية. من المقرر عقد النسخة 79 من الحدث في 13 سبتمبر ، لكن مدير الاجتماع مارتن سير قال إنه يخطط لإلغاء محتمل ويريد اتخاذ قرار بحلول منتصف جويلية.

كما قد أجلت الرابطة الماسية أولى اجتماعاتها الخمسة لموسم 2020 المقرر عقدها في أبريل وماي في قطر والصين وستوكهولم ونابولي والرباط.

وقالت منظمة ألعاب القوى العالمية في بيان إنها "وافقت على المواعيد الجديدة هذا الأسبوع بعد مناقشات مكثفة مع أصحاب الرياضة".

تم تأجيل بطولة العالم للرياضيين لألعاب القوى المقرر عقدها في بولندا ، في الفترة من 2-7 جويلية ، إلى عام 2021 (Carriston، 2020)

5.4 الفورمولا ون:

تخطط Formula One لبدء موسمها خلف الأبواب المغلقة في النمسا من 3-5 جويلية ، ويلها سباق الجائزة الكبرى البريطاني في سيلفرستون في ظل ظروف مماثلة ، ولكن لم تنشر بعد تقويمًا منقحًا ، وقال المنظمون إن سباق الفورمولا 1 الهنغاري المجري ، الذي كان مقرراً في الأصل في 2 أوت ، يمكن أن يتم فقط بدون مشاهدين.

و سيتعين على سباق الجائزة الكبرى الهولندي الانتظار سنة أخرى للعودة إلى حلبة فورمولا 1 بعد أن قال المنظمون إن السباق المؤجل بسبب جائحة الفيروس التاجي لن يتم في 2020 ، كما ألغت فورمولا 1 بطولة أستراليا المفتوحة للموسم الجديد بعد إصابة أحد أعضاء فريق ماكلارين بالفيروس التاجي والنيكان من المقرر أن يتم السباق في 15 مارس.

6.4 التنس:

قال الاتحاد الدولي للتنس (ITF) إن 900 بطولة في جميع دوائره قد تم تأجيلها وإنه كان يفرض نصف موظفيه فقد أعلن نادي عموم إنجلترا في 1 أبريل ، عن إلغاء بطولة ويمبلدون للتنس 2020 بسبب جائحة فيروس كورونا.

إنها المرة الأولى التي يتم فيها إلغاء البطولات ، المقرر عقدها بين 28 جوان و 11 جويلية ، منذ الحرب العالمية الثانية ، فقد تم تعليق جولة التنس المحترفة - للرجال والنساء - حتى نهاية جويلية على الأقل ، مع إلغاء جميع بطولات الملاعب الطينية في أوروبا. تم تجميد تصنيفات ATP و WTA حتى إشعار آخر. (Corsini A، 2010)

7.4 الملاكمة:

قال المروجون إن معركة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل بين البريطاني أنتوني جوشوا والمنافسة الإلزامية من بلغاريا ، كوبرات بوليف ، المقرر إجراؤها في 20 جوان ، تم تأجيلها، وتم نقل تصفيات طوكيو الأولمبية للملاكمة لآسيا وأوقيانوسيا إلى الأردن من الصين.

وقالت اللجنة الاولمبية الدولية انه تم تعليق بطولات الملاكمة الأوروبية والأمريكية والنهائية العالمية المؤهلة لدورة الالعاب الاولمبية.

8.4 كرة السلة:

قال الاتحاد الأوروبي لكرة السلة يوم 25 ماي، إن أفضل بطولتي كرة سلة في أوروبا أنهت الموسم الحالي دون تسمية أي فائزين بسبب جائحة COVID-19

ففي 19 ماي ، منحت الحكومة البافارية الإقليمية الدوري الألماني لكرة السلة (BBL) لاختتام موسمها بدورة مكونة من 10 فرق في أودي دوم في ميونيخ في عطلة نهاية الأسبوع الأولى من جوان (Carriston ، 2020).

التداعيات الاقتصادية لتوقف الأنشطة الرياضية:

حتى الحرب العالمية الثانية لم تغلق الرياضة كما فعلت جائحة كورونا COVID-19 ذلك، فالمهن الرياضية الأمريكية تخسر ما يصل إلى 92.6 ألف دولار من الأرباح في الدقيقة وكان التأثير الاقتصادي لـ COVID-19 على الرياضة الأمريكية ضربة قوية، عندما تم إلغاء كل حدث رياضي أو تأجيله في منتصف مارس ، أثر هذا الوباء على ما يقرب من 1.3 مليون وظيفة رياضية تم إغراقها أو تقليلها أو محوها.

وإذا بقيت الرياضة مغلقة لمدة ثلاثة أشهر (قد تكون أطول) ، فقد تخسر المهن الرياضية ما مجموعه 12.3 مليار دولار في الأرباح بحلول منتصف يونيو. يبلغ متوسط الأرباح 133.4 مليون دولار أمريكي يوميًا، أو 92.6 ألف دولار أمريكي كل دقيقة.

وبافتراض أن الرياضة لا تزال مُلغاة إلى حد كبير حتى منتصف جويلية (بمناسبة ثلاثة أشهر منذ منتصف مارس) ، فسيكون الضرر بشكل كبير وستتطلب معالجته العديد من السنوات.

وبعد اللعب الرياضية في هاته الفترة في حالة قلق المنافسة الرياضية والتي يقصد بها أنها حالة إنفعالية للفترة التي يشترك فيها اللاعب في المنافسة وتتميز بمشاعر ذاتية وشعورية بتوقع الخطر والتوتر الجسدي وسهولة الإنفعال كنتيجة لأحداث المنافسة الرياضية. (محمد المبيضين ، عسيلة ، 2018، ص 22)

1.5 نموذج الأعمال الرياضية:

للبدء ، الأساسيات. بأبسط العبارات ، هناك ثلاثة مصادر دخل رئيسية للبطولات الرياضية: البث (مبيعات حقوق وسائل الإعلام) ، والتجارية (شراكات الرعاية والإعلان) وإيرادات يوم المباراة والتذاكر والضيافة.

تشبه البطولات الرياضية الاحترافية شركات الترفيه ، حيث يشبه كل فريق في الدوري قناة مختلفة. للفرق هوياتهم الخاصة وموظفهم وقواعدهم الجماهيرية ، لكن الدوريات العامة (قواعد اللعبة وقائمة المباريات) تحددتها

تأثير جائحة كورونا على الأحداث الرياضية حول العالم

الدوريات. قد لا ترضي هذه المقارنة الأصوليين ، ولكن الواقع في كل من الرياضة والترفيه هو أنه كلما زاد عدد العيون على المنتج ، زادت قيمته (Carriston, 2020).

تعتمد جميع الرياضات الرئيسية على دخل البث ، كما يتضح من بيانات الإيرادات من أكبر الدوريات على مدى السنوات الخمس الماضية. تبلغ القيمة العالمية لحقوق وسائل الإعلام الرياضية حوالي 50 مليار دولار - ولكن 60٪ من ذلك يتم احتسابها بواسطة 10 اتحادات رياضية فقط.

2.5 التأثير الاقتصادي لـ COVID-19 على الإعلام الرياضي

قدرت القيمة العالمية لصناعة الرياضة بمبلغ 471 مليار دولار في عام 2018 - بزيادة قدرها 45٪ منذ عام 2011 - وقبل أن توقف الفيروسات التاجية اللعب ، بدأ أن المسار الوحيد هو صعود. الآن ، تأثر كل جزء من سلسلة القيمة الرياضية ، من الرياضيين والفرق والبطولات ، إلى وسائل الإعلام التي تبث وتغطي الألعاب. تأثير الجائحة لم يقتصر على النشاط الرياضي مباشرة بل تعداه إلى بعض المهن التي لا تقتصر على الرياضة (مثل مذيعي الراديو والتلفزيون) ولكن يتم توظيف بعضها في صناعة الرياضة. بالنسبة لهذه المهن التي لا يعمل بها 100٪ في مجال الرياضة ، قدرنا النسبة المئوية التي كانوا فيها. على سبيل المثال ، افترضنا أن 25٪ تقريباً من مذيعي الراديو والتلفزيون يعملون في صناعة الرياضة. لذلك ، فإن 25٪ من وظائف مذيعي الراديو والتلفزيون قد تتأثر بالإغلاق الرياضي. وما إلى ذلك وهلم جرا (coverage, 2020).

3.5 التأثير الاقتصادي لـ COVID-19 على الوظائف الرياضية

في آخر الإحصائيات تم إحصاء 1.3 مليون وظيفة رياضية في خطر بسبب إغلاق COVID19 فكيف عدد الرياضيين العاطلين عن العمل؟ أرقام البطالة ليست واضحة حتى الآن ، ولكن القليل من المهن الرياضية لديها المزيد لتخسره لأن لديهم ، في الواقع ، المزيد من الجلد في اللعبة. ومن المرجح أن يكون فقدان الوظيفة الأكثر حرصاً بين المدربين والكشافة ، ومدربي اللياقة البدنية ، حراس الإنقاذ (وآخرون) من حيث الأعداد الهائلة. وتشغل هذه الوظائف الأربعة معاً أكثر من 85 مليون وظيفة على المستوى العالمي ولكن تتأثر أيضاً مجموعة كبيرة ومتنوعة من المهن الرياضية - من المحكمين إلى الحاضرين في غرفة تغيير الملابس ، من حراس الألعاب إلى الهواة...إلخ

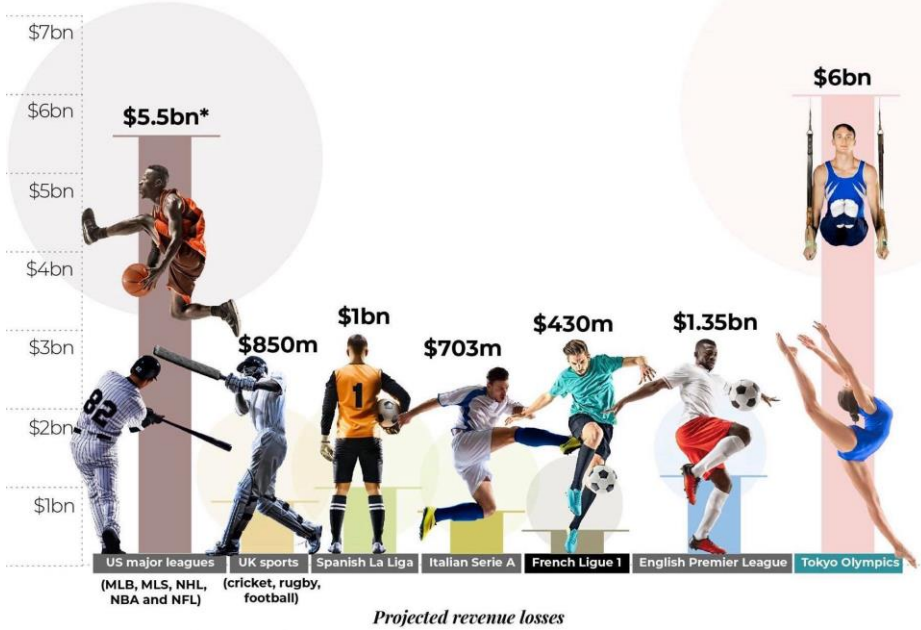
ينطبق نفس التحذير من فقدان الوظيفة المحتمل هنا. مع وجود عدد غير معروف من العاملين في مجال الرياضة عاطلين عن العمل ، لا نعرف بالضبط مقدار الخسائر التي فقدت من حيث الأرباح.

ويمكن أن يكون إجمالي الخسارة في الأرباح أكبر بالنسبة لمُدربي اللياقة البدنية ومدربي التمارين الرياضية (2.4 مليار دولار) والمدربين والكشافة (3.2 مليار دولار) وحضور التسلية والترفيه (1.1 مليار دولار). لاحظ أن الأرباح الأولية للرياضيين والمنافسين الرياضيين أنفسهم (349 مليون دولار) أقل مما تتوقع ، لأن رقم الراتب هذا يشمل فقط الأجور من العقود. معظم الرياضيين الذين يتقاضون رواتب عالية يحصلون على موافقات أكثر من رواتبهم الفعلية.

4.5 حجم الخسائر النشاط الرياضي المتوقع

قد تخسر الرياضة أكثر من 15.75 مليار دولار من الأرباح بحلول منتصف جويلية، وهذا مايبينه الرسم البياني التالي :

الشكل (01): حجم الخسائر في الأنشطة الرياضية



Projected revenue losses

التي تجرى من دون جمهور (Black circle) المفاعة (White circle) المؤجلة (Blue circle)

المصدر: espn,KMPG,TheGuardian,NikkeiAsianReview:May 17,2020

ويرى المختصون، لم تكن الصدمة وخيبة الأمل التي أصابت عشاق الرياضة عامة وكرة القدم خاصة من توقف البطولات، بأكبر من صدمة ومصيبة العاملين في مجالها والمستثمرين فيها، ذلك أن توقف البطولات يعني خراب ديار مستعجل، حيث الخسائر المالية المتوقعة تقدر بمئات ملايين الدولارات وربما المليارات، وطبقا لصحيفة ميرور البريطانية فإن خسائر الأندية الإنجليزية المتوقعة في حال إلغاء الدوري الإنجليزي لهذا الموسم قد تصل إلى 750 مليون جنيه إسترليني، فيما الخسائر المتوقعة للأندية الإسبانية هي 700 مليون إسترليني.

وتهون كل هذه الخسائر وتلك الأرقام، أمام الخسائر المتوقع حدوثها في الولايات المتحدة الأمريكية جراء توقف النشاط، حيث المتوقع أن تتخطى خسائر الرياضات الأمريكية حاجز مئة مليار دولار من بيزنس حجمه مئة وستين مليارات. هذه الأزمة القاتلة التي لا تُعرف لها ساعة نهاية، جعلت الكثير من الأندية يسارع باتخاذ العديد من الإجراءات للتقليل قدر المستطاع من حجم الخسائر المنتظرة، لدرجة أن ناديا بحجم برشلونه قرر بيع ثمانية لاعبين معظمهم من كبار النجوم، فيما كان الإجراء الأسرع لكثير من الأندية هو تسريح معظم العاملين وتخفيض رواتب اللاعبين والأجهزة الفنية، بل إن بعض الأندية قررت وقف الرواتب تماما لحين إشعار آخر، ومنها ليون الفرنسي على سبيل المثال (coverage، 2020).

تأثير جائحة كورونا على الأحداث الرياضية حول العالم

والذي لا شك فيه هو أن عودة النشاط الرياضي عامة والكروي خاصة في ظل استمرار الوباء هو أمر مستبعد، بل ومستحيل لا سيما وأن المرض ينمو ويتكاثر في التجمعات البشرية، والرياضة عامة وكرة القدم خاصة قائمة على التجمعات، فيما إن مكافحته ومحاصرته مرهونة بانعزال الناس عن بعضهم البعض.

واستمرار توقف النشاط يعني المزيد من الخسائر المالية للمؤسسات الرياضية والأندية، وهو ما سيقابله بطبيعة الحال المزيد من الإجراءات التقشفية، ومن غير المستبعد أن يكون من بين هذه الإجراءات عرض الأندية الكبيرة لاعبيها للبيع بما في ذلك كبار النجوم، أمثال ميسي ورونالدو ونيمار ورياض محرز وساديو مانيه وغيرهم من أصحاب الأسعار الكبيرة الذين يمكن أن يساعد العائد من بيعهم في تعويض بعضا من الخسائر، لكن السؤال هنا: هل سيظل هؤلاء النجوم بأسعارهم نفسها التي كانوا عليها قبل التوقف إذا ما تم عرضهم للبيع الآن؟ قطعاً لا، لأن المؤكد هو أن الأزمة ستعكس حتماً على سوق اللاعبين عامة، وبورصة النجوم خاصة.

5.5 تشخيص حجم الخسائر

عندما يجد لاعبو بايرن ميونخ الألماني، أحد أغنى أندية العالم، أنفسهم أمام خفض رواتبهم للتأقلم مع الأزمة الراهنة (بحسب التقارير المحلية)، لا يعود من الصعب استيعاب حجم التحديات التي ستواجهها اللعبة الشعبية. يعاني العديد من الأندية من شح الاحتياطي النقدي من شأنه أن يساعد على الاستمرار في ظل الظروف الراهنة التي تنعدم فيها الإيرادات في ظل توقف المنافسات. ففي اسكتلندا على سبيل المثال، حيث تعتمد الأندية بشكل كبير على عائدات بيع التذاكر.

وأبدت رابطة الدوري الألماني التي تشرف على الدرجتين الأولى والثانية، وتحقق إيرادات سنوية بمعدل يتخطى أربعة مليارات يورو (4,3 مليارات دولار)، خشيتها من وقوع كارثة، وصرح المدير التنفيذي للرابطة كريستيان سيفرت "إذا لم نلعب مباريات خلف أبواب موصدة في أقرب وقت ممكن، لن يعود من المجدي التفكير بما إذا كان الدوري يجب ان يضم 18 نادياً أو 20"، في إشارة الى طرح زيادة عدد أندية الدرجة الأولى ليصبح مماثلاً للبطولات الوطنية الأوروبية الكبرى الأخرى (انكلترا، اسبانيا، إيطاليا وفرنسا)، وأوضح "لن يكون لدينا 20 نادياً محترفاً حتى بعد الآن".

مر أسبوعان تقريباً منذ تعليق منافسات الغالبية العظمى من البطولات الوطنية ومسابقاتي الأندية القاريتين (دوري الأبطال و"يوروبا ليغ") في القارة العجوز، ويبدو ان هذا التجميد سيطول الى أمد غير محدد، اذ بدأت بعض السلطات الكروية بتمديد التعليق حتى آخر أبريل، بينما مددته أخرى حتى إشعار آخر. وفي ظل توقف المباريات، تجد الأندية نفسها عاجزة عن تحصيل مداخيل التذاكر أو عائدات البث التلفزيوني، ما يدفع غالبية المعنيين باللعبة الى إبداء خشيتهم من تسجيل خسائر مالية فادحة.

ففي انكلترا، تشير التقارير الى ان دوري الدرجة الممتازة "برميرليغ" قد يخسر 762 مليون جنيه استرليني من الصفقات مع الشبكتين المحليتين المالكتين لحقوق البث، أي "سكاي سبورتس" و"بي تي سبورت".

وأشارت دراسة أجرتها شركة "كاي بي أم جي" الرائدة عالمياً في مجال المحاسبة الى أن الغاء الموسم بشكل كامل في الدوريات الخمس الكبرى، سيكبتها خسائر بقيمة إجمالية تتخطى أربعة مليارات يورو.

بالنظر الى هذه الأرقام التي يصعب تعويضها، يمكن تفهّم قلق البطولات والأندية من ان تطول فترة توقف المنافسات. وفي السياق نفسه، لا يعود من الصعب تفهّم رغبتها باستئناف المباريات وإن خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين، لتضمن أقله ايرادات النقل التلفزيوني التي ستساعدها في تغطية رواتب لاعبيها وموظفيها في ظل أزمة "كوفيد-19".

في فرنسا، وضعت أندية عدة منها مرسيليا وليون لاعبيها في حالة البطالة الجزئية لتوفير الأموال. وفي هذه الحالة، تقوم الأندية بدفع 70 بالمئة من الراتب الإجمالي (ما يوازي 84 بالمئة تقريبا من الراتب الصافي)، على ان تتكفل الدولة بدفع الجزء المتبقي، بحد أقصى هو 4850 يورو لكل موظف، وهو مبلغ يشكل نقطة في بحر رواتب معظم اللاعبين المحترفين، وفي ألمانيا، كان لاعبو بوروسيا مونشنغلادباخ أول من اقترح تخفيض الرواتب في البوندسليغا، تبعهم لاعبي فيردر بريمن، شالكه وبوروسيا دورتموند، فيما أشارت صحيفة بيلد المحلية الى ان لاعبي العملاق البافاري وافقوا على حسم بنسبة 20 في المئة من رواتبهم.

- بطولة ألمانيا: الأربعة الكبار يهبون لنجدة الصغار

أعلنت رابطة الدوري الألماني لكرة القدم ان أربعة أندية كبيرة هي بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند ولايبزيغ وباير ليفركوزن، قررت تقديم مبلغ إجمالي قدره 20 مليون يورو لمساعدة الأندية الأخرى في ظل الصعوبات المالية التي يسببها فيروس كورونا المستجد.

- كونميبول يساعد الأندية الكبرى في أمريكا الجنوبية لاحتواء آثار أزمة كورونا

قال اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (الكونميبول) إنه سيساعد الأندية التي تنافس في كأس ليبرتادوريس وكأس سودأمريكانا ماليًا بالحصول مقدما على 60 في المئة من مكافآت المشاركة للتغلب على آثار توقف النشاط بسبب تفشي فيروس كورونا.

وقامت بعض الأندية بخفض رواتب موظفيها ويتدرب الكثير من اللاعبين في بيوتهم خلال العزل الذاتي، وقال أليخاندرودومينجوز رئيس اتحاد الكونميبول "هذه الظروف تتطلب ردود فعل سريعة واستثنائية،" حصول هذه الأندية على مكافآت مقدما سيساعدها على تلبية التزاماتها المالية تجاه العاملين والأجهزة الفنية واللاعبين والمتعاقدين." وتوقف النشاط الكروي في أمريكا الجنوبية خلال الأسابيع الأخيرة بسبب تفشي وباء كورونا في القارة، وسيقام نهائي كأس ليبرتادوريس وكأس سودأمريكانا في نوفمبر تشرين الثاني.

- الاتحاد الأسترالي يسرح 70% من العاملين بسبب فيروس كورونا

سرح الاتحاد الأسترالي لكرة القدم 70 في المئة من عامله إذ يكافح لمواجهة تأثير انتشار فيروس كورونا الذي أدى إلى الحجر الصحي في البلاد، وقال جيمس جونسون الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي في بيان يوم الجمعة "كان قرارا صعبا للغاية لكنه ضروري للحفاظ على استقرار الاتحاد من أجل مواصلة خدمة اللعبة وإن كان بأسلوب مختلف تماما،" كل الصناعات حول العالم تأثرت بشدة من وباء كوفيد-19 وكرة القدم في أستراليا ليست استثناء،" وأوقف الاتحاد الأسترالي دوري المحترفين يوم الثلاثاء بعد فرض قيود على السفر وهو ما يستحيل معه استمرار المنافسات.

تأثير جائحة كورونا على الأحداث الرياضية حول العالم

وسبق أن توقفت كل المباريات الدولية حول العالم بالإضافة إلى كل الأنشطة المتعلقة بكرة القدم، وأضاف جونسون "هذه التطورات أثرت على العديد من إيرادات الاتحاد الأسترالي ومن بينها رسوم التسجيل والبت التلفزيوني والرعاة ومبيعات التذاكر والتمويل الحكومي لذا كنا بحاجة لتعديل عملياتنا لضمان استمرار العمل".

واقرب عدد المصابين بفيروس كورونا في أستراليا من ثلاثة آلاف شخص مقابل أقل من 100 حالة في بداية مارس لتزيد المخاوف بشأن انتشار الوباء. وتوفي 13 شخصا في البلاد، وكان دوري المحترفين هو آخر بطولة رياضية بارزة في أستراليا تتوقف بعد كرة القدم الأسترالية ودوري الرجبي المحلي ودوري الرجبي للمحترفين.

- طوكيو 2020: تكاليف التأجيل ستكون "باهظة جدا" بحسب المنظمين

اعترف منظمو أولمبياد طوكيو التي كان من المقرر اقامتها صيف 2020، بأن قرار تأجيلها لعام 2021، سيؤدي إلى تكاليف "باهظة جدا"، ولفتوا إلى تشكيل مجموعة عمل للبدء بهذه المهمة المعقدة و"غير المسبوقة".

ويمثل تأجيل أولمبياد طوكيو إلى صيف 2021 على أبعد تقدير، تحديا لوجستيا كبيرا للمنظمين، في حين لم تحدد بعد المواعيد الجديدة لأكثر حدث رياضي في العالم، وقال الرئيس التنفيذي لأولمبياد طوكيو 2020 توشيرو موتو الخميس في اول اجتماع للجنة العمل "علينا التأكد من إمكانية حل المشاكل التي نواجهها، واحدة تلو الأخرى".

واضاف رئيس لجنة التنظيم "نعتقد ان التكاليف الإضافية الناتجة (عن التأجيل) ستكون باهظة جدا" من دون ان يقدم أي تقديرات، ووفقا لصحيفة "نيكاي" اليابانية اليومية، فإن التأجيل قد يكلف 2,7 مليار دولار بما في ذلك رسوم تأجير المواقع، والتغييرات في حجوزات الفنادق والاجور الإضافية للموظفين وأفراد الأمن الى امور أخرى.

ونقلت "نيكاي" عن مصدر مقرب من الملف ان هذه التكاليف الإضافية يمكن ان تتقلص بحسب نتائج المفاوضات بين مختلف الأطراف، واكد موتو بان المنظمين لن يمزقوا خططهم الحالية لكنه اضاف "اعتقد بانه يتعين علينا العودة خطوة الى الوراء. في بعض الاحيان يتعين عليك ان تعيد النظر في الخطط".

وقدر المنظمون في ديسمبر الماضي، التكلفة الإجمالية لأولمبياد طوكيو بـ 1,350 مليار ين (11,5 مليار يورو)، وذكر رئيس اللجنة المنظمة لـطوكيو 2020 ورئيس الوزراء السابق يوشيرو موري بأنه لم يسبق أن عانت الألعاب الأولمبية هكذا صعوبات في وقت السلم مشيرا إلى أن العاملين في طوكيو 2020 "سيواجهون مشاكل لم يواجهوها في السابق. انا واثق من انهم سيكونون على قدر المسؤولية، لكنها ستكون مهمة صعبة للغاية." (coverage, 2020).

6-الاستنتاجات والاقتراحات

كان لوباء COVID-19 العديد من الآثار الكبيرة للغاية على عالم الرياضة وكذلك على الصحة البدنية والعقلية للناس حول العالم.

تسعى التوصيات التالية إلى دعم إعادة الافتتاح الآمن للأحداث والبطولات الرياضية بعد الوباء ، بالإضافة إلى زيادة الفوائد التي يمكن أن تحققها الرياضة والنشاط البدني في عصر COVID-19 وما بعده.

ويمكن أن نقوم بطرح بعض التوصيات :

- بالنسبة للاتحادات والمنظمات الرياضية: يمكن للحكومات والمنظمات الحكومية الدولية أن تزود الاتحادات الرياضية والنادي والمنظمات حول العالم بالإرشادات المتعلقة بالسلامة والصحة والعمل وغيرها من المعايير والبروتوكولات الدولية التي ستطبق على الأحداث الرياضية المستقبلية وظروف العمل الآمنة ذات الصلة. سيسمح ذلك لجميع أصحاب المصلحة بالعمل بشكل تعاوني كفريق يهدف معالجة التحديات الحالية وتسهيل الأحداث الرياضية المستقبلية الآمنة والممتعة للجميع.
- النظام البيئي الرياضي المحترف: : يحتاج النظام البيئي الرياضي ، الذي يتكون من المنتجين والمذيعين والمشجعين والشركات والمالكين واللاعبين وغيرهم ، إلى إيجاد حلول جديدة ومبتكرة للتخفيف من الآثار السلبية لـ COVID19 على عالم الرياضة. يشمل ذلك إيجاد طرق للتفاعل مع المعجبين من أجل ضمان الأحداث الرياضية الآمنة في المستقبل مع الحفاظ على القوى العاملة ، وإنشاء نماذج تشغيل واستراتيجيات مكان جديدة.
- دعم النشاط البدني: يجب أن تعمل الحكومات بشكل تعاوني مع خدمات الصحة والرعاية والمدارس ومنظمات المجتمع المدني التي تمثل مختلف الفئات الاجتماعية لدعم النشاط البدني في المنزل. يجب أن يكون تعزيز الوصول إلى الموارد عبر الإنترنت لتسهيل الأنشطة الرياضية حيثما كان ذلك متاحًا هدفًا رئيسيًا من أجل الحفاظ على التباعد الاجتماعي. ومع ذلك ، يجب أيضًا البحث عن حلول منخفضة التقنية وبدون تقنية لأولئك الذين يفتقرون حاليًا إلى الوصول إلى الإنترنت. من المستحسن إنشاء روتين يومي مرن ولكن متسق بما في ذلك ممارسة الرياضة البدنية كل يوم للمساعدة في التوتر والأرق.
- البحث وتوجيه السياسات: ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة ، من خلال أدواتها وآلياتها المتعلقة بالسياسة الرياضية ، مثل اللجنة الحكومية الدولية للتربية البدنية والرياضة ، وكذلك من خلال أبحاثها وتوجيه سياساتها ، أن تدعم الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين لضمان التعافي الفعال وإعادة توجيه قطاع الرياضة و وفي الوقت نفسه ،
- تعزيز استخدام الرياضة لتحقيق التنمية المستدامة: من خلال دعم خطط التنمية ودعم البحث العلمي والتعليم العالي والتي تعد ركائز لا غنى عنها لإرشاد وتوجيه السياسات المستقبلية.
- التعاون الفني وتنمية القدرات: ينبغي على الحكومات وكيانات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين ضمان توفير خدمات تنمية القدرات والتعاون التقني لدعم تطوير وتنفيذ السياسات والنهج الوطنية لتحقيق أفضل استخدام للرياضة للنهوض بالصحة والرفاهية ، ولا سيما في عصر COVID-19
- التواصل والتوعية: ينبغي على الحكومات والأمم المتحدة والأوساط الرياضية ، بما في ذلك الأوساط التعليمية الرياضية ، نشر تقارير منظمة الصحة العالمية وغيرها من التوجهات بشأن التدابير الفردية والجماعية لمكافحة الوباء.

قائمة المراجع

- 1- Carriston, S. M. (2020). Coronavirus: Best sports books to read while quarantined during COVID-19 outbreak. www.cbssports.com.
- 2- Corsini A, B. G. (2010). , Football cannot restart soon during the COVID-19 emergency! A critical perspective from the Italian experience and a call for action. Br J Sports Med .
- 3- coverage, C. (2020). Coronavirus makes major impact on sports across the world,2020, . www.latimes.com/sports.
- 4- Joe Drape, K. B. (19/04/2020). Coronavirus Doesn't Care When Sports Come Back. www.nytimes.com.